فقال (صاحبْ) ولم يعرب [١] .

٢ — إخراج بعض حروف النواصب عن عملها. فقد ورد الجزم بـ (أنْ) فى الشعر دون النثر ، كقول الراعى هاجياً ابن الرقاع العاملى :

لو كنتَ من أحدٍ يهجى هجوتكم يا ابن الرقاع ، ولكن لست من أحد
تأبى قضاعة أن تعرفْ لكم نسباً وابنا نزار ، فأنتم بيضة البلد

وورد كذلك الجزم بـ (لن) الناصبة فى الشعر ، كقول الشاعر :

فلن يَحْلَ للعينين بعدك منظر [٢]

٣ — إجراء المعتل مجرى الصحيح ، فيعرب فى حال الرفع والجزم ، وعلى ذلك قول قيس بن زهير :

ألم يأتيك والأنباء تَنْمِى بما لاقت لَبُون بنى زياد [٣]

فهذه نماذج فقط للمظاهر التى يختلف فيها الشعر عن النثر — كما قررها النحاة — والمهم أن ذلك قد تناول بنية الكلمة وتأليف الجملة والإعراب .

ثانياً : نماذج لصور من الجملة يغلب أن تكون فى الشعر

النماذج التى هنا تقدم على سبيل التمثيل لا الاحتجاج ، لأنها منسوبة لشعراء يحتج بهم وشعراء لا يحتج بهم لدى النحاة ، فقد استقرئت من كتاب « المثل السائر » لابن الأثير ، ولاحظت من تأمل الشعر الوارد فيه اشتمال بعض الأبيات على طرق لغوية مما يغلب وروده فى الشعر لا فى النثر ، فالهدف من إيرادها تأكيد ما سبق بيانه من أن الشعر يستخدم من طرائق التعبير اللغوى ما يكاد يتخصص به عن النثر .

---

(١) ما يجوز للشاعر فى الضرورة ص ٤٩ .
(٢) انظر : شرح الأشمونى حـ ٣ ص ٢٧٨ — طبقات فحول الشعراء ص ٤٣٥ .
(٣) شرح الأشمونى حـ ١ ص ١٠٣ .